يتسم بالحساسية ، اضافة الى ان بعض الاطراف اللبنانية لها مواقف معادية من مبدأ وجود المقاومة في لبنان ، وهو ما يشكل حالة ابتزاز مستمرة للمقاومة في مفاوضاتها مع السلطة ، حيث المفاوضات هنا لها ابعادها العربية ، وبأوزان لا يستهان بها ٠

وما نقدمه هنا هو محاولة استخلاص لابرز اتجاهات الحوار والجدل الدائرين باتجاه ايجاد قاعدة للتفاهم داخل اطار شبكة العلاقات اللبنانية والعربية والفلسطينية المعقدة ٠ وهي اتجاهات محصورة في اطار زمني يمتد من ٢٠ نيسان الى ٢٠ ايار ٠

الوضع الفلسطيني الداخلي

شهد الوضع الفلسطيني الداخلي في هذه الفترة بعض الانفراجات كما شهد بعض الازمات ، وكان هناك في الحالتين جهد قيادي دؤوب لحل الاشكالات من خلال إلتفاهم ، تجنبا لاي توتر قد يؤدي الى اضعاف التلاحم الداخلي ، او زعزعة الصلابة الفلسطينية في التعامل مع الاوضاع العربية ٠

والانفراج الاول الذي يمكن تسجيله هنا هو لقاء المقاومة لاول مرة مع « الجبهة القومية » ، وهي الجبهة التي تضم مجموعة الاحزاب التي ايدت الموقف السوري في فترة الخلافات ، وتتزعمها بشكل رئيسي منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ٠ عقد الاجتماع يوم ٢٣ ـ ٤ وحضره ممثلون عن فتح (ابو عمار ـ ابو اياد) والصاعقة (زهير محسن ـ العقيد مصطفى سعد الدين) والجبهة القومية (عاصم قانصوه ـ عصام المحايري ٠٠ واخرون) : وهو اجتماع يهدف الى عودة التعامل بين كافة الاطراف الوطنية بما يؤدي الى تخطي حساسيات مرحلة الصدام السابقة ٠

والانفراج الثاني كان نجاح المقاومة بايجاد حل ديمقراطي لخلافات (الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة) الداخلية ٠ ففي اليوم نفسه عقدت قيادة المقاومة برئاسة عرفات اجتماعا بحثت فيه خلافات الجبهة واعلنت انها « اتخذت القرارات المناسبة بهذا الصدد » ، ثم عقدت المقاومة برئاسة عرفات اجتماعا ثانيا يوم٢٦ ـ ٤، واعلنت انه على ضوء توصيات المجلس الوطني وبوجود طرفي الجبهة ، تم بموافقتهما التوصل الى الاتفاق التالي :

١ ـ انهاء الخلافات بين الطرفين على اساس احتفاظ التنظيم الذي يمثله احمد جبريل باسم « الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة » ، ويعمل الطرف الاخر في الجبهة الذي يمثله ابو العباس تحت اسم « جبهة التحرير الفلسطينية » ٠

٢ ـ اطلاق سراح المحتجزين لدى الطرفين ، ووقف كل الاعمال الإستفزازية٠

٣ ـ الحرص من الجانبين على علاقة التضامن ٠٠٠٠ ومنع كل ما يعوق وحدة الثورة الفلسطينية ٠

وكان هذا الخلاف بين طرفي الجبهة قد بدأ في العام الماضي وتطور الى حد الصدام المسلح بسبب الخلاف على الموقف السياسي الذي يتناول علاقات المقاومة مع سوريا ٠

وقد اعلنت « جبهة الرفض الفلسطينية » في بيان اذيع يوم ١٤ ـ ٥ فصل « الجبهة